إن الواجب على جيش السودان أن يشرع فورا في توحيد جميع القوى المسلحة المنتشرة في البلاد، تحت رايته فقط، لجعلها قوة واحدة قوية، وقادرة على فرض سلطان الدولة، ثم إعطاء النصرة لحزب التحرير ليقيم الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وتوحيد الأمة على أساس الإسلام العظيم، وتطبيق أحكام الإسلام، وقلع نفوذ الكافر المستعمر من بلادنا، ومن جميع بلاد المسلمين.

الراية

جريدة سياسية أسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

اقرأ في هذا العدد:

- ما سر الاهتمام بالمثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا في هذا التوقيت؟! ...٢
- تشكيل قوة أمنية جديدة في باكستان ...٢
- تصريحات توم برّاك بشأن عودة لبنان جزءاً من بلاد الشام! ...٣
- حريق سنترال رمسيس صورة أخرى لانهيار الدولة المدنية ...٤
- أمريكا تستغل أوزبيكستان لتحقيق أهدافها الجيوسياسية الدولية ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٥ من صفر ١٤٤٧هـ الموافق ٣٠ تموز/يوليو ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٥٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

النظام الأردني يتمادى في تضليل أهل الأردن وسط خذلانه لأهل غزة والضفة الغربية

بقلم: الدكتور خالد الحكيم

لن يستطيع النظام الأردني أن يكمل مهمته الوظيفية التي وجد من أجلها وهي تثبيت كيان يهود في فلسطين، مهما بلغ في تبعيته وخدماته الجليلة في سلخ أهل الأردن عن ولائهم لدينهم وطمس تاريخهم كجزء من الأمة الإسلامية واستبدال وطنية زائفة وحدود صنعها الاستعمار به، وتولت مهمتها فيما بعد أمريكا وتبنيها لكيان يهود.

ففي كل منعطف يهدد أمن النظام الأردني واستقراره، ما زال يستخدم أكاذيبه الخبيثة وتضليله وانحناءاته المخادعة التي تمليها عليه سيدته بريطانيا للمحافظة على بقائه في الحكم واستقراره في مواجهة الصراع بين القوى الاستعمارية على المنطقة وأهلها، والتماهي مع الخيار الغربي الاستراتيجي لكل دوله في المحافظة على كيان يهود عسكريا وأمنيا مهما بلغ من حرب إبادة وتجويع لأهل غزة.

وفي هذا السياق ومع استمرار عدوان يهود، وخصوصاً مع كل استغاثة يطلقها أهل غزة من خلال المشهد الوحشي اليومي الذي يتنقل من المجازر والاستشهاد والدمار، إلى الأشلاء والدفن أحياء، وأخيرا إلى التجويع بإغلاق المعابر ومنع المساعدات بمساعدة وتواطؤ الأنظمة العربية في مصر والأردن، الأمر الذي أدى إلى غضب الشارع وخروج أهل الأردن في حراكات ومسيرات وهتافات لنصرة أهل غزة نصرة حقيقية بالرجال وتحريك الجيوش.

وكعادته كلما استشعر النظام الأردني تهديدا لوجوده، يحرك دبلوماسيته الخبيثة التي تتخذ أشكالا متعددة في انتظار إطفاء جذوة غضب الأمة بتوجيه أنظارها ليس عن تخاذله فقط بل وعن ضلوعه في تصفية القضية الفلسطينية بما يتوافق ويدعم مخططات كيان يهود ومشاريع أمريكا في تحقيق مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، وقد قام من أجل ذلك بما يلي:

١- تسيير قوافل من المساعدات الغذائية، وحرص على إخراجها إعلاميا للتخفيف من وطأة الحراك الشعبي، وكأن الناس في غفلة عن هدف مثل هذه المساعدات، وهو حصر نصرة غزة بالدور الإغاثي المشبوه لتضليل الناس عن نصرتها بتحريك الجيوش، فقام عبر وسطه السياسي والإعلامي وذبابه الإلكتروني، للرد على اتهامات دخولها عن طريق معبر كرم أبو سالم الذي يسيطر عليه يهود، ليعطي المبرر للإعلام الأردني لدعاية رخيصة لنظامه الرخيص، بأعذار أقبح من ذنبه لا تنطلي لا على أهل الأردن ولا على أهل غزة، أي فضل واستمرار اتفاقية وادي عربة الخيانية وكيف يستفيد منها بإدخال المساعدات، وكأن ذلك يغني عن حرب الإبادة في غزة، التي تستمر دون هوادة وكأن الجوع يُسد بقوت يوم واحد دون معالجة أسبابه!

٢- قام النظام الأردني بحملة مصروعة شملت اعتقالات واسعة ومواجهات من قوى الأمن القمعية ضد كل من ينتصر لغزة بالمسيرات والهتافات أو التعابير اللفظية، وخصوصا من يطالب بتحريك الجيوش لنصرة حقيقية لأهل غزة، وقد بلغ قمع قوى الأمن إلى الإيذاء الجسدي المفضي للموت وفقء العين وتعذيب المعتقلين، ما اضطره إلى توقيف بعض رجال الشرطة وإحالتهم للتحقيق للتخفيف من

..... التتمة على الصفحة ٤

جواب سؤال

أحداث السويداء

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: (أفاد موقع "أكسيوس" بإجراء اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزير التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي رون ديرمر، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، بوساطة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس برّاك. ٢٠٢٥/٧/٢٥)، وكانت الأيام القليلة الماضية منذ ٢٠٢٥/٧/١٢ قد شهدت تسارعا في الاضطرابات في محافظة السويداء بجنوب سوريا، والتي تقطنها غالبية من الدروز. وقد أعلن كيان يهود تدخله في شأنهم بجانب مواصلة عدوانه وهجماته في سوريا، فقام وضرب محيط القصر الرئاسي، وضرب وزارة الدفاع ورئاسة الأركان بدمشق... والسؤال هو: ما حقيقة ما يجري في السويداء من أحداث؟ وماذا يخطط كيان يهود لمنطقة السويداء وجنوب سوريا عموماً، وهل تدعمه أمريكا في تخطيطه؟ وما علاقة كل هذا بما يذكر عن محادثات التطبيع بين النظام السوري وكيان يهود وخاصة ما حدث من لقاءات في أذربيجان؟ واللقاءات المشار إليها في باريس؟ وجزاكم الله خيرا.

الجواب: حتى يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

١- **بالنسبة للدروز**، فيقدر عددهم في سوريا بنحو ٧٠٠ ألف، يقطنون في مناطق بجنوب سوريا وخاصة في محافظة السويداء. ويقطن قسم منهم في لبنان ويقدر عددهم بنحو ٢٥٠ ألفا، وهناك قسم منهم، ويقدر عددهم بنحو ١٤٠ ألفا، يقطنون في شمال فلسطين وفي هضبة الجولان، وقد منح كيان يهود القاطنين في المناطق المحتلة جنسيته، فانخرط قسم منهم في صفوف جيشه.. ومن ثم يتخذهم كيان يهود ذريعة للتدخل في سوريا. وقد أثارهم منذ نهاية شهر شباط الماضي في جرمانا وصحنايا قرب العاصمة دمشق.. وفي أحداث السويداء الأخيرة التي اندلعت منذ ٢٠٢٥/٧/١٢ أعلن كيان يهود بصورة واضحة أنه يدعم الدروز ويعمل على استغلالهم حيث قامت عصابات من الدروز بأعمال عنف ضد المسلمين من البدو القاطنين في محافظة السويداء فقتلت المئات منهم. فأعلن رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو في خطاب بثته وسائل التلفزة اليهودية وغيرها يوم ٢٠٢٥/٧/١٧ قائلا: (لقد وضعنا سياسة واضحة، نزع السلاح من المنطقة الواقعة جنوب دمشق، من مرتفعات الجولان إلى منطقة جبل الدروز، وهذا أول خط.. وأما الخط الثاني فهو حماية الدروز في منطقة جبل الدروز). وقام وزير حرب كيان يهود يسرائيل كاتس بإرسال تهديدات لسوريا على منصة إكس يوم ٢٠٢٥/٧/١٦ قائلا (إن الإشارات إلى دمشق انتهت، والآن ستأتي الضربات الموجعة.. سيواصل الجيش العمل بقوة في السويداء لتدمير القوات التي هاجمت الدروز حتى انسحابها الكامل). وقال الناطق باسم جيش يهود على منصة إكس: (إن الجيش يواصل ضرب أهداف عسكرية للنظام السوري. وهاجم قبل قليل مقر رئاسة الأركان السورية في منطقة دمشق). وفي اليوم نفسه أعلنت إذاعة جيش كيان يهود (أنه هاجم نحو ١٦٠ هدفا في سوريا منذ الليلة الماضية، معظمها في السويداء "ضد قوات الأمن السورية والبدو"، وبعضها في العاصمة دمشق..). وقد أعلن عن ضرب القصر الرئاسي ووزارة الدفاع بجانب هيئة الأركان في دمشق.

٢- **وهكذا يعلن كيان يهود بكل وضوح عن أهدافه وسياسته** وأنه يستغل الدروز لتنفيذ هذه السياسة تجاه سوريا جاعلا أن أمرهم يهمه ولا يهم النظام السوري وكأنه يقتطع هذه المنطقة من سوريا ضمنيا ويصبح المهيمن عليها. علما أنه ما انفك عن شن الهجمات في سوريا على عهد نظام بشار أسد، ولكنه لم يتخذ الدروز ذريعة لذلك، وإنما اتخذ الوجود

..... التتمة على الصفحة ٣

لا يولد الأمل في عالم الباطل

إن الأمل، وعلى مدار التاريخ الإنساني، لا يولد في عالم الباطل، ولا الأوهام والكذب والتضليل، بل يولد الأمل دائما مع الحق والحقيقة والصدق، يحمله الأنبياء المرسلون من عند الله، وختمهم سيدنا محمد ﷺ برسالة الإسلام العظيم، تحمل بياناً شافياً في العقيدة، وأنظمة الحياة في الحكم، والاقتصاد، والاجتماع، وسياسة التعليم، والسياسة الخارجية، يعقد المسلمون أصحاب السلطان، أو من ينوب عنهم من أهل القوة والمنعة، يعقدون في هذا النظام البيعة لرجل منهم خليفة للمسلمين، وعندها يصبح نظام الخلافة قائما، فيولد الأمل في حياة كريمة في ظل الإسلام، للآتي:

أولاً: الخليفة سيطوي آخر صفحة من عيش المسلمين بالأنظمة الوضعية المستجلبة، هي وخبراء تطبيقها من الغرب الكافر، وسيبدأ في تطبيق أنظمة الإسلام، المأخوذة من الوحي بقوة الدليل.

ثانياً: سيبدأ الخليفة فوراً في تعيين المعاونين والولاة وغيرهم من الحكام، أو من يستعين بهم، ويشرع فورا في علاج مشكلات الرعية، بعيداً عن أية محاصصات، فالسلطان شرعاً للأمة، وليس لمن يحمل السلاح ويتخابر مع الخارج.

ثالثاً: سيقتلع خليفة المسلمين نفوذ الغرب الكافر من بلادنا، ويطهر مؤسسات الدولة من أدواته، ويتخذ من ثروة الأمة الفكرية، ومن ثرواتها المادية، سلماً ترتقي به لتكون الدولة الأولى في العالم كما كانت من قبل، ولمدة ستمائة عام خلت.

رابعاً: سيطهر الإسلام الذي يطبقه خليفة المسلمين، الوسط السياسي من العملاء وأدوات الغرب الكافر المستعمر، ومن خطاب العنصرية، ودعاوى الجاهلية التي تفرق رعايا الدولة، وعندها تكون فكرة رعاية شؤون الرعية جميعهم بالعدل والإحسان كفيلة بتفكيك دعاوى التهميش وغيرها من مصطلحات هي وليدة العيش في ظل أنظمة الغرب الكافر.

خامساً: سيجعل خليفة المسلمين القوة المسلحة في الدولة قوة واحدة، يرأسها خليفة المسلمين، ويوقف عبث صناعة مليشيات جديدة مع كل صباح جديد، بل والأنكى والأمر، أن بعضها يتم تدريبها في دول خارجية! ثم ننشد أملا وحياة كريمة، تحت ظلال هذه القوى المسلحة المتعددة!

هذا غيض من فيض أحكام الإسلام، عندما نقدمها مشروعاً للأمة يمكنها أن تبعث الأمل في حياة كريمة، ويوم توضع موضع التطبيق والتنفيذ، ستنقلب حياتنا رأساً على عقب فيتبع الأمل عملاً ينقلنا إلى اقتعاد ذرى المجد كما كنا من قبل، وما ذلك على الله بعزيز.

هل من خيانة أعظم من جعل مصير أهل غزة مرهوناً بقرارات ترامب ونتنياهو؟!

أيها المسلمون: أيهون عليكم أطفال غزة يموتون موتاً بطيئاً على أعين آبائهم وأمهاتهم وهم عاجزون عن فعل شيء سوى ذرف الدموع وتجرع الحسرات؟! أطابت نفوسكم بمشاهد القتل والإبادة؟! أم راقت لكم خيانة حكامكم الذين جعلوا مصيركم ومصير أمتكم بيد أمريكا ويهود؟! وهل من خذلان أعظم من ترك أهلكم وإخوتكم للذبح والجوع والعطش وأنتم قادرون على نصرتهم؟!

يا أبناء خير أمة أخرجت للناس: اصدقوا الله تعالى في إيمانكم، اصدقوا الله تعالى في نصرتكم، اصدقوا الله تعالى في مواقفكم، فأنتم تعلمون أنه لا سبيل لإقامة دينكم، ونصرة إخوتكم في غزة وسائر فلسطين، وتحرير أقصاكم، إلا بإسقاط عروش حكامكم الجبناء العملاء وكسر الحدود والزحف إلى الأرض المباركة فلسطين.

ولذلك لم يبق خيار لأمة الإسلام إلا أن تحزم أمرها وأن تحرك جندها، وأن تسقط العروش التي جوعت غزة مع يهود وأمريكا، لم يبق لأمة الإسلام إلا أن تستجيب لنداء الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

نظرات سياسية

ما سر الاهتمام بالمثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا في هذا التوقيت؟!

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

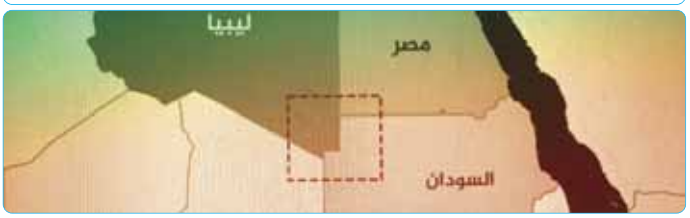

استضافت العاصمة المصرية القاهرة، مساء الأربعاء ٢٠٢٥/٧/١٦ اجتماعاً رفيع المستوى بين مسئولين من مصر وليبيا والسودان، لتبادل الرؤى بشأن التحديات والتطورات الأمنية في المنطقة، بحسب تقارير إعلامية، وبينما لم يصدر أي بيان رسمي عن تلك المحادثات، أفاد مصدر مصري مطلع لـ"الشرق الأوسط"، بأن الاجتماع هدفه الأساسي كان بحث وضع آلية مشتركة بين الدول الثلاث، لضبط الأمن في منطقة المثلث الحدودي، والحفاظ على استقرار الأوضاع بها.

لم يكن هذا الاجتماع الذي ذكره تقرير الشرق الأوسط، هو الأول من نوعه، فقد سبقته اجتماعات أخرى، فمنطقة المثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا، تشهد منذ أسابيع مضت تطورات ميدانية وسياسية متسارعة، نظراً لأهميتها وتأثيرها على مسار الحرب الدائرة في السودان، خاصة إذا علمنا أن قوات خليفة حفتر، أو ما يسمى بالجيش الوطني الليبي، تمد قوات الدعم السريع بالسلاح والعتاد العسكري، وقد شهدت الفترة الماضية تبادل الاتهامات بين القوات المسلحة السودانية، والجيش الوطني الليبي، بشأن ما يتردد عن دعم قوات حفتر لقوات الدعم السريع بالسودان في تنفيذ هجمات حدودية، وتركزت الاتهامات بين قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان، وقائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر على منطقة المثلث الحدودي.

بدأ تصاعد الأحداث عندما اشتبكت وحدة من كتيبة سبل السلام السلفية، التابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر مع عناصر سودانية من القوات المشتركة، معززة بقوات من الجيش السوداني، حدث ذلك في منتصف شهر حزيران/يونيو الماضي، عندما أعلنت قوات الدعم السريع استيلاءها على المثلث الحدودي، الذي كان يقع تحت سيطرة الحركات المسلحة المتحالفة مع الجيش السوداني، أو ما يسمى بالمشتركة، وكان الجيش يحتفظ بوجود محدود ثم انسحب من المنطقة بدعاوى أنه أخلى المنطقة ضمن الترتيبات الدفاعية التي تهدف إلى صد العدوان.

ولفهم أهمية منطقة المثلث الحدودي بالنسبة لقوات الدعم السريع أو الحركات المسلحة، فإن هذا المعبر قبل استيلاء الدعم السريع عليه، كان معبراً لتموين القوات المشتركة التي تساند الجيش في حربه ضد قوات الدعم السريع، وهذه القوات في أصلها هي تابعة لبريطانيا، وكانت تحارب نظام عمر البشير، وبعد سقوطه عام ٢٠١٩ وقعت هذه الحركات مع غيرها من الحركات المسلحة ما سمي باتفاق سلام جوبا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠م، مع الحكومة الانتقالية، ودخلت في شراكة حكومية مع الحكومة، فأصبحوا حكاماً ووزراء.

وعندما اندلعت الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، اختارت هذه الحركات الحياد، وعدم الانخراط في الحرب مع أي من الطرفين، لأنها كانت تعلم أن هذه الحرب تخص جماعة أمريكا. غير أنها اضطرت للدخول فيها إلى جانب الجيش ضد قوات الدعم السريع لإحساسها بالخطر على وجودها.

ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، بدأت قوات الدعم السريع هجوماً على قيادة الجيش في الفاشر باستخدام الطائرات المسيرة، مصحوبا باشتباكات بالأسلحة القليلة.

وقبلها كانت قوات الدعم السريع قد أحكمت سيطرتها على كامل إقليم دارفور عدا شماله، وتحديداً مدينة الفاشر، باعتبارها عاصمة الولاية، وعاصمة الإقليم، فإذا سقطت في يد الدعم السريع، لم يعد لها مكان في السلطة باعتبارها قد فقدت الحاضنة الشعبية لها في دارفور، ثم إنها لم تدافع عنها، فقررت هذه الحركات وبخاصة حركة تحرير السودان بقيادة حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم، الانضمام في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٣ للقتال بجانب الجيش، وكانت الحرب بالنسبة لهم مسألة حياة أو موت، لذلك استماتوا في الدفاع عن الفاشر حتى لا تسقط، ونشط داعموهم في مدهم بالأسلحة والعتاد، عبر المثلث الحدودي، ما حدا بأمريكا أن توعز لعملائها في المنطقة بقفل هذا المعبر، فكان تدخل حفتر عبر كتيبة السلام لتسليم المثلث للدعم السريع، ولتأكيد سيطرة رجال أمريكا على هذا المثلث الاستراتيجي. تأتي كل هذه الاجتماعات التي بدأها رئيس مصر السيسي، حيث استقبل في ٣٠ حزيران/يونيو كلا من خليفة حفتر والبرهان، في لقاءين منفصلين في اليوم نفسه في مدينة العلمين الجديدة على ساحل البحر المتوسط.

وواضح أن هذا الاجتماع كان لتنسيق الجهود حتى يبقى المثلث الحدودي تحت سيطرة أمريكا عبر رجالها، فمعروف أن حفتر والسيسي والبرهان وحميدتي جميعهم رجال أمريكا، وأغلب الظن أن قطع الطريق على الحركات المسلحة المشتركة القصد منه الإسراع بسقوط الفاشر في يد قوات الدعم السريع، لتهيئتها للانفصال لاحقاً، وهي في يد عملياً حميدتي، كما أن وقوع المثلث تحت سيطرة أمريكا يسهل على حفتر دعم قوات الدعم السريع بأريحية، فقد أشار تقرير لموقع مينا ديفانس، وذا أمريكا ريبورت، أن قوات حفتر فعلت قاعدة معطن سارة الجوية الواقعة في أقصى الجنوب الشرقي، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي قرب المثلث الحدودي مع السودان وتشاد، وقال الموقع إن القاعدة تحولت إلى مركز لوجستي متقدم، يربط بين الكفرة والحدود السودانية، ويستخدم في دعم عمليات غير معلنة لقوات الدعم السريع، عبر إمدادها بالذخيرة والوقود.

إن هذا الواقع الأليم؛ حيث أصبحت بلادنا مسرحا لمؤامرات أمريكا عبر رجالها الذين باعوا دينهم، وارتضوا أن يكونوا عملاء لأمريكا، ينفذون مؤامراتها على بلادنا، هذا الواقع لن يغيره إلا المخلصون من أبناء هذه الأمة، حين يعون على مؤامرات الكفار المستعمرين، وبخاصة أمريكا، على مقدراتنا عبر عملاء يتكشفون للأمة يوما بعد يوم، عندها يقومون بما يفرضه عليهم الإسلام العظيم من قطع يد الكافر المستعمر، العابث ببلادنا وأذنابه في الداخل، وإقامة نظام الإسلام الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتشرق الأرض بنور الإسلام، ويقضي على كل عميل متخابر، متآمر على الأمة، أو متمرد عليها ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

يا أهل مصر الكنانة حذار أن تأخذكم سِنَة الاستبدال

يا أهل الكنانة! خلاصكم الوحيد الذي يحفظ عليكم كرامتكم ويعيد لكم حقوقكم والذي يضمن لكم العدل والأمان والرعاية بشكل صحيح هو أن تقام فيكم الخلافة على منهاج النبوة.

ودونكم حزب التحرير فسارعوا للعمل معه وأدركوا ما بقي لكم من ثرواتكم، أدركوا كرامتكم التي تمتهن ليل نهار على طوابير الخبز وغيرها، أدركوا نساءكم وأهلكم، أدركوا ذريتكم ولا تورثوهم هذه التبعية التي أثقلت كاهلكم، أدركوهم بأن تقيموا لهم دولة تطعمهم وتسكنهم وتكسوهم وتعلمهم وتطببهم ويشعرون فيها بأمان الإسلام وعدله الذي ليس بعده عدل، سارعوا فالأمر جد لا هزل، فإما أن تنصروا دينكم وتعيدوا دولتكم أو يتغلب عليكم الغرب لعقود ويستبدل الله بكم قوما لا يكونون أمثالكم يحملون الإسلام ويقيمون دولته فيفوزوا فوزا عظيما، فلا تأخذكم سِنَة الاستبدال وكونوا أنتم لها، فأنتم أولى بها وقد كنتم درع الأمة وحماتها وحماة دولتها فاعملوا لتعود بكم. وقولوها للعالم لقد قهرنا بالأمس الصليبيين والتتار وها نحن اليوم نسحق الغرب كله ونعيد دولة عزنا ومجدنا؛ الخلافة على منهاج النبوة، كونوا لها يا أهل الكنانة فمن لها غيركم ومن للإسلام إن لم يكن أنتم ومن ينصره سواكم.

مترجم

تشكيل قوة أمنية جديدة في باكستان

بقلم: الأستاذ مصعب عمير - ولاية باكستان

أعلنت باكستان، يوم الاثنين، ١٤ تموز/يوليو ٢٠٢٥، تشكيل قوة أمنية جديدة تشمل مهامها مكافحة الشغب، وهو ما أثار مخاوف لدى أحزاب المعارضة وجماعات حقوق الإنسان من أن تستخدم لقمع السياسيين، في وقت يستعد فيه أنصار رئيس حزب حركة إنصاف المعتقل عمران خان، للتظاهر في الذكرى الثانية لتوقيفه. وقال وزير الدولة الباكستاني للشؤون الداخلية طلال تشودري "هذه قوة جديدة ستكون أكثر صرامة. نحن بحاجة إلى هذه القوة للحفاظ على الأمن الداخلي". (الجزيرة نت)

لقد أصبح هذا الخبر خبرا متداولا في وسائل الإعلام العالمية والعربية خلال ساعات، والانتباه الواسع لهذا الخبر ليس مستغربا بسبب أهمية باكستان التي تملك سابع أكبر قوات مسلحة في العالم. والهدف المعلن لهذه القوة ليس مستغربا أيضا باعتبار حال الأنظمة في بلاد المسلمين حاليا بالنسبة للمعارضة الشعبية ضدها كلها بسبب فشلها في رعاية شؤون الناس وعمالتها للمستعمرين في شكل غير مسبوق منذ هدم الخلافة عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م).

تواجه الأنظمة الوضعية هذه المعارضة القوية حتى أصبحت كلها غير مستقرة بسبب اعتمادها على الدعم الخارجي من قوى الغرب بدلا من الدعم الطبيعي من الحاضنة الشعبية. لم تستطع هذه الأنظمة أن تحصل على رضا المسلمين بسبب رفضها تطبيق الإسلام عليهم وحمايتهم من أعدائهم. وبسبب عدم وجود الأدلة المقنعة التي تبرر مواقفها الخيانية، فإن هذه الأنظمة تعتمد على التجبر ونشر الخوف والاعتقال والاختطاف وحتى الاغتيال من أجل بقائها.

أما بالنسبة لباكستان بالخصوص فهي مثال بارز للأنظمة غير المستقرة في بلاد المسلمين وليست استثناء على أي نحو. فقد أصبح المسلمون في باكستان غاضبين ضد النظام الحالي بسبب القضايا المتعددة والبارزة، ومنها رفض النظام إرسال الجيش الباكستاني القوي لنصرة غزة، وفشله في مجال الاقتصاد حتى أصبح أغلب الناس فقراء على الرغم من الثروات الكثيرة والمتنوعة تحت أقدامهم، ومحاولاته البارزة لإيجاد المناخ الفاسد المفسد للجيل الجديد عبر المعاهد التعليمية ووسائل التواصل الإلكتروني. وبات الحديث عن الحاجة لثورة إسلامية عاماً بين الناس وليس محصورا في الواعين والمؤثرين.

والسؤال لجماعات حقوق الإنسان في باكستان هو لماذا يسمح الغرب بإصدار هذه السياسات القمعية لحكام المسلمين بينما يدعو دائما إلى حرية الرأي والمشاركة السياسية وحق التجمع السياسي؟ الجواب هو وعي حكام الغرب ومخططي السياسات عندهم على الخطر الوجودي لبقاء الأنظمة العميلة بسبب الوعي العام المرتفع والمتزايد بين المسلمين. لا يشعر الغرب بهذا الخطر من المعارضة العادية المكونة من الأحزاب السياسية التي تشارك في النظام الخادم للاستعمار حتى يأمر الغرب بتغيير الوجوه في هذا النظام وفتح الطرق أمام المعارضين لحصولهم على السلطة لبقاء النظام الاستعماري، بل يشعر بهذا الخطر من الذين يسميهم الإسلاميين والمتطرفين بسبب مطالباتهم بإزالة الأنظمة بشكل جذري واستبدال الحكم بما أنزل الله سبحانه بها.

إن علامات هذه الرغبة بتطبيق شرع الله تعالى واضحة في التعبير السياسي الحر للمسلمين بعيدا عن القبضة الحديدية وعيون السلطات التي تراقب. والأمثلة كثيرة على هذا التعبير الطيب موجودة في المجموعات الخاصة ووسائل التواصل الإلكتروني والتجمعات في البيوت والاتصال الحي بين الناس والحديث في الشوارع والمساجد. فالمسلمون في أحاديثهم عن السياسة يذكرون الآيات الكريمة والأحاديث المباركة والأمثلة المتنورة من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين. وهذا التعبير يمثل الوسط السياسي الجديد للخلافة الراشدة الثانية القائمة قريبا بإذن الله.

أيها المسلمون في البلد الطاهر باكستان:

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. يجب عليكم أن تستمروا في مطالباتكم بتطبيق الحكم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ رغم محاولات عملاء المستعمرين. يجب عليكم أن تستمروا في اتصالكم مع المخلصين الواعين الذين يحملون الدعوة إلى الإسلام ويسعون لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة. قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ». ويجب عليكم أن تتصلوا مع أقاربكم وأصدقائكم في الجيش الباكستاني حتى يزيلوا النظام الباطل ويقيموا حكم الإسلام كما سبقهم الأنصار رضي الله عنهم في ذلك في المدينة المنورة.

أيها الضباط في القوات المسلحة الباكستانية:

عليكم أن تقفوا بجانب المسلمين ضد الحكام الظالمين. أعطوا النصرة لإقامة الخلافة على منهاج النبوة، واخلعوا عروش هذه القيادات السياسية والعسكرية، على خطا سعد بن معاذ رضي الله عنه وأنصار المدينة، وقوموا بإرساء أسس استئناف الحضارة الإسلامية، ونالوا أعظم شرف بجعل باكستان نقطة الارتكاز لعودة الحكم الإسلامي، وعودة الحكم بشريعة الله، وعودة الأمة الإسلامية قائدة للبشرية. وإن الله سبحانه وتعالى معكم وسينصركم. يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ ■

«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

أيها المسلمون: يقول رسول الله ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ...»، متفق عليه. وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئاً فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»، رواه مسلم، وهذا دعاء من النَّبي ﷺ على من تولَّى أمور المسلمين الخاصَّة والعامَّة، وأن الرفق أن تسير بالناس حسب أمر الله ورسوله، ومن سار بالناس بغير هدي محمد ﷺ فقد شقَّ عليهم.

فالإمامة ورعاية الناس حمل ثقيل وأمانة يحاسب الله عليها، هكذا كان جواب رسول الله ﷺ فيما رواه أبو ذر: قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، ألا تَستَعمِلُني؟ قالَ: فَضَرَبَ بيَدِهِ علَى مَنكِبي، ثُمَّ قالَ: «يا أبَا ذَرٍّ، إنَّكَ ضَعِيفٌ، وإنَّها أمَانَةُ، وإنَّها يَومَ القِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إلَّا مَن أخَذَهَا بحَقِّهَا، وَأَدَّى الذي عليه فِيهَا» رواه مسلم.

وعليه فإن علاج الفواجع التي تنزل بالمسلمين لا يكون بالندب ولطم الخدود، مع بقاء أصل الداء وأس البلاء، وهو الأنظمة الفاسدة المنتج الطبيعي لهذه المشاكل، وإنَّما يكون العلاج بالعمل الجاد لإزالتها، وإقامة نظام يحكم بشرع الله ويرعى شؤون الناس وَفْقَ أحكامه، ومبايعة إمام عادل يضرب بيد من حديد كل أنواع الفساد فيجفف منابعها ويقطع دابرها، غايته في ذلك كله رضوان الله تعالى.

تتمة: أحداث السويداء

الإيراني وأشياعه ذريعة لذلك. فضرب مراكز عسكرية كثيرة للنظام وكذلك لإيران التي كانت تناصر النظام مع مليشياتها، وضرب قنصليتها بدمشق وقتل العديد من القادة العسكريين الإيرانيين. وفي اليوم الذي فر فيه بشار أسد في ٢٠٢٤/١٢/٨ شن كيان يهود غارات كثيفة على مدى أيام متتالية وضرب مئات المواقع العسكرية السورية، وعندما لم يتلق ردا ولا مقاومة، طمع وواصل اعتداءاته حتى زحف واحتل أراضي سورية جديدة، فوصل إلى نحو ٢٥ كيلومتراً من العاصمة دمشق واحتل جبل الشيخ ونقض تفاهمات عام ١٩٧٤ المتعلقة بفض الاشتباك ووقف إطلاق النار. فكيان يهود يريد أن يؤمن جنوب سوريا منطقة آمنة عازلة منزوعة السلاح لعباً بورقة الأقليات وخاصة الدروز.

٣- عقب هذه الأحداث ألقى الرئيس السوري أحمد الشرع خطابا بثه التلفزيون السوري وأجهزة التلفزة العربية الأخرى صبيحة يوم ٢٠٢٥/٧/١٧ قال فيه: ("كنا بين خيار الحرب مع إسرائيل أو فسح المجال لشيوخ الدروز للاتفاق فاخترنا حماية الوطن". وقال: "إن إسرائيل سعت لتقويض وقف إطلاق النار "في السويداء" لولا وساطة أمريكية وعربية وتركية")..

وألقى خطابا ثانيا يوم ٢٠٢٥/٧/١٩ ونقلته وكالة الأنباء السورية وبث عبر أجهزة التلفزة قال فيه: ("إن الدولة السورية تمكنت من تهدئة الأوضاع رغم صعوبة الوضع، لكن التدخل الإسرائيلي دفع البلاد إلى مرحلة خطيرة تهدد استقرارها نتيجة القصف السافر للجنوب والمؤسسات الحكومية في دمشق، وعلى أثر هذه الأحداث تدخلت الواساطات الأمريكية والعربية بمحاولة إلى تهدئة الأوضاع"). فهو يعول على تدخل الدول الأخرى وعلى رأسها أمريكا التي ترعى كيان يهود وتدعمه، وذلك ليجعل لها عليه سبيلاً!

٤- ثم تصاعدت الأحداث وبدأت تتضح علاقة اليهود بحكمت الهجري حيث أحكم قبضته على الناحية الداخلية في السويداء، فتحت عناوين "رص الصفوف داخل الطائفة ومواساة أهالي الشهداء" أخذ يقضي على الأصوات غير المؤيدة له مثل أصوات الجروع والبلعوس والحناوي، وإذا كان فصيل حكمت الهجري هو الأكبر في السويداء ويهيمن على الفصائل الأخرى فإن أصوات المعارضين مثل الجربوع والبلعوس قد غدت أصواتاً خجولة في مطالبتها بالاستمرار داخل الدولة السورية، بل وليس لها وزن في الميدان، فحكمت الهجري هو من يشعل المواجهات، وهو من يتنصل من الاتفاقيات المعقودة مع دمشق، وتياره هو المهيمن على السويداء، ويصدر بياناته باسم القيادة الروحية للطائفة الدرزية دونما اعتبار لمرجعيات الجربوع والحناوي، وواضح بأنه على اتصال بشكل مباشر مع كيان يهود، وكان قد أرسل عشرات الزائرين الدروز إلى الكيان. وأصدر حكمت الهجري بياناً باسم الرئاسة الروحية للدروز قال فيه: ("نناشد العالم الحر، وكل القوى الفاعلة فيه، ونتوجّه بندائنا إلى فخامة الرئيس (الأمريكي) دونالد ترامب، ودولة رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، وولي العهد (السعودي) الأمير محمد بن سلمان، وجلالة الملك (الأردني) عبد الله الثاني، وكل من يملك صوتا وتأثيرا في هذا العالم... أنقذوا السويداء".. وكالة الأناضول، ٢٠٢٥/٧/١٧) وفتح كيان يهود بوابات حدوده للدروز من داخل الكيان للالتحاق بالقتال داخل سوريا.. فقد نقلت أر تي، ٢٠٢٥/٧/١٩ أن حوالي ٢٠٠٠ شخص من أبناء الطائفة الدرزية بينهم جنود يخدمون في جيش يهود أعلنوا خلال يوم واحد عن نيتهم الانضمام للقتال في سوريا.

٥- وتجدر الإشارة إلى أن حكومة دمشق قد جعلت نفسها الحلقة الأضعف في المسلسل المحيط بالسويداء والجنوب السوري، فضلاً عن تهاونها وتخاذلها مع كل ما يقوم به كيان يهود من ضربات عسكرية ضدها وضد سلاحها ويدخل جنوبي سوريا ويقتل ويعتقل وكأنه لا توجد دولة، وكل هذا الغياب لردات فعل الدولة هو بناءً على نصائح أردوغان الذي أعلن دعمه لطلب الرئيس الأمريكي بالتحاق دمشق بالاتفاقات الإبراهيمية (الشرق الأوسط، ٢٠٢٥/٧/٦) وقد رعى أردوغان اتصالات حكومة الشرع مع كيان يهود في أذربيجان.. وهكذا صارت حكومة أحمد الشرع حلقة واهية للغاية في أزمة السويداء. فقد تدخلت لفض الاشتباكات في المنطقة وانسحبت منها بذلٍ تحت وقع القصف من كيان يهود الذي طال هيئة أركان الجيش وشارف على قصر الرئاسة، ثم تدخلت أمريكا ووساطة سميت عربية وتركية لتعود قوات الأمن، وهذه المرة من وزارة الداخلية وليس الجيش، أي بأسلحة خفيفة، ثم يتبين بأن هذه القوات الحكومية لم تدخل السويداء، بل كانت وظيفتها منع العشائر العربية من استمرار هجومها على السويداء، أي أنها وقفت عند أطراف المحافظة ولم تدخلها، بل إن كيان يهود قد طالبها بذلك، أي بمنع العشائر من الهجوم على السويداء. وفي كل اتفاق كان المتمرد حكمت الهجري هو من ينقض الاتفاق ويطالب بشروط جديدة لتضطر الحكومة لصياغة اتفاق جديد آخر يعتبر الأخير منه هو الرابع في فترة أسبوع. وقامت حكومة أحمد الشرع عبر مفاوضات بإخراج مسلحي العشائر من داخل السويداء دون أن تدخلها، ثم قامت بتهجير العشائر القاطنة في السويداء إلى خارجها، فقامت بنقل وتهجير مئات العائلات المسلمة من السويداء إلى مراكز إيواء في درعا، وهو أمر يقوم به حكمت الهجري أيضاً، (إذ تجددت الاشتباكات، الجمعة، إثر قيام مجموعة تابعة لحكمت الهجري، أحد زعماء الدروز، بتهجير عدد من أبناء عشائر البدو من السنة وارتكاب انتهاكات بحقهم. وكالة الأناضول، ٢٠٢٥/٧/٢١). فالحكومة السورية الجديدة قد برهنت عملياً بأنها تقبل بحكم سوريا وفق ما تمليه أمريكا، وأن يرسم لها الطريق سفير أمريكا في تركيا ومبعوثها لسوريا توم باراك!

٦- وبتدبر الأحداث في سوريا يتبين أن أمريكا تديرها بخطة لم تبدأ اليوم وإن تصاعدت بعد مجيء ترامب فقد (دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو - خلال لقائهما في البيت الأبيض - إلى "حل مشاكله" مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، "والتصرف بعقلانية". وتحدث ترامب - في تصريحاته للصحفيين خلال لقائه نتنياهو - عن علاقته الجيدة مع الرئيس التركي، قائلاً: "لدي علاقة رائعة مع رجل اسمه أردوغان، وأنا أحبه وهو يحبني، وهذا ما يغضب وسائل الإعلام".. وأوضح أنه أخبر نتنياهو بأنه "يحب أردوغان"، وإذا كانت لديه مشاكل معه فعليه حلها"، مؤكدا أن "على الإسرائيليين التصرف بعقلانية لحل أي مشكلة مع تركيا".. الجزيرة ٢٠٢٥/٤/٨) ثم (التقى ترامب الأربعاء بالرياض الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع في أول اجتماع من نوعه منذ ٢٥ عاما، غداة إعلانه قرار رفع العقوبات عن دمشق التي رحبت بالخطوة واعتبرتها "نقطة تحول محورية". وقال متحدث باسم البيت الأبيض إن ترامب دعا الرئيس السوري إلى التوقيع على اتفاقيات أبراهام مع إسرائيل. فرانس ٢٤، ٢٠٢٥/٥/١٤)، وبهذا الاجتماع ورفع العقوبات عن سوريا، وطلبه من نتنياهو تنسيق أعماله في سوريا مع تركيا فإن الرئيس ترامب وإدارته يعملان للهيمنة على سوريا.

٧- وبهذا يتضح بأن الخطة الأمريكية في سوريا تنبني على قاعدة رئيسية وهي استبدال عميل بعميل، ولأجل ذلك أعطت تركيا الضوء الأخضر لهدم نظام بشار وبناء نظام جديد تابع لها، ورغم كل التصريحات المتهاونة من رئيس سوريا الجديد أحمد الشرع والتي تشير إلى قبوله بهذا الاستبدال، ومن ذلك التخلي عن تحكيم الإسلام والتخلي عن محاسبة أتباع بشار واستبدال المصالحة الوطنية بذلك، وقد وصل به المطاف إلى فتح مفاوضات مع كيان يهود من وراء ستار.. ثم في أذربيجان بتاريخ ٢٠٢٥/٧/١٢ من فوق ستار، وبعد ذلك كانت لقاءات باريس: (أفاد موقع "أكسيوس" بإجراء اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزير التخطيط الاستراتيجي الإسرائيلي رون ديرمر، ووزير الخارجية أسعد الشيباني، بوساطة المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا توماس باراك. وتأتي هذه المفاوضات، التي استمرت نحو أربع ساعات، كأول لقاء من نوعه بين البلدين منذ ربع قرن، وتركزت على تخفيف التوترات في جنوب سوريا وفرض الأمن ووقف إطلاق النار.. وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن اتفاق تم التوصل إليه بين سوريا "وإسرائيل"، بوساطة أمريكية، يتضمن سبعة بنود رئيسية تتعلق بوقف إطلاق النار جنوب البلاد، لا سيما في محافظة السويداء التي تشهد تصعيداً خطيراً منذ ١٢ يوليو الجاري.. ووفقاً للمرصد، فإن الاتفاق نص على نقل ملف السويداء بالكامل إلى الإدارة الأمريكية.. كما ينص الاتفاق على تشكيل مجالس محلية من أبناء السويداء لتولي تقديم الخدمات، وتشكيل لجنة توثيق انتهاكات ترفع تقاريرها مباشرة للطرف الأمريكي، إضافة إلى نزع السلاح من محافظتي درعا والقنيطرة، وتشكيل لجان أمنية محلية هناك دون السماح بامتلاك أسلحة ثقيلة.. أكسيوس- عين ليبيا، ٢٠٢٥/٧/٢٥).. كل هذا يؤكد أن أمريكا تريد أن يكون جنوب سوريا منطقة عازلة وآمنة لكيان يهود، وأنها راضية عن اعتداءاته المتكررة حتى يخضع النظام لهذا الوضع من أجل التطبيع.. وأن ما حدث من لقاءات في أذربيجان وباريس هي خطوات متلاحقة في هذا المسار.. وحسب تسريبات إعلامية فإن من أبرز ما يجري التفاوض عليه: إنشاء منطقة أمنية عازلة جنوب سوريا لحساب كيان يهود، كما هو موجود في سيناء بين مصر وكيان يهود حسب اتفاقية السلام التي عقدها النظام المصري عام ١٩٧٩ والتي ما زالت سارية تمنع أهل مصر من أن يتحركوا لنصرة إخوانهم في غزة الذين يتعرضون للإبادة الجماعية.

٨- وأخيراً فإنه من المؤلم حقاً أن تصبح سوريا الشام التي قال عنها الرسول ﷺ في حديثه الشريف الذي أخرجه الطبراني... عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُقْرُ دَارِ الإِسْلامِ بِالشَّامِ»، تصبح تحت نظام يحكمها بعيداً عن الإسلام وأن يرتمي حاكمها في الولاء لأمريكا والخنوع لكيان يهود دون قتاله بل البحث عن عقد اتفاقيات سلام معه، وفعل ما يرضي هذا الكيان وداعمته أمريكا.. حتى إنه أبقى شباب حزب التحرير، الدعاة إلى الخلافة الراشدة، في السجون ولم يخرجهم منها إرضاء لأمريكا ويهود أعداء الخلافة وأهلها متوهماً أن إرضاء أعداء الله سيحفظ نظامه! ونسي أو تناسى قول رسول الله ﷺ الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ» وأخرجه التِّرمذي في سننه بلفظ «مَنْ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ وَمَنْ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ».

على كل إننا مطمئنون بأن الخلافة ستعود بعد هذا الملك الجبري الذي نعيش فيه: أخرج أحمد في مسنده عن حُذَيْفَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «.. ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ» وكذلك أخرجه الطيالسي في مسنده.. وعندها يعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون.. وبشر المؤمنين: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ■

في الأول من صفر ١٤٤٧هـ
٢٠٢٥/٧/٢٦م

تصريحات توم برّاك بشأن عودة لبنان جزءاً من بلاد الشام!

بقلم: المهندس مجدي علي

في ٢٠٢٥/٧/١٢م، ومن خلال حواره مع صحيفة عرب نيوز، كشف برّاك أن الولايات المتحدة سهّلت محادثات سرية بين لبنان وكيان يهود الغاصب فقال: "الولايات المتحدة سهلت محادثات خلف الكواليس بين لبنان (وإسرائيل)، الأمور تسير بوتيرة متسارعة"!، وصرح بوجود تواصل بين النظام الجديد في سوريا ويهود حيث قال: "لاحظت أن سوريا تتحرك بسرعة البرق لاغتنام الفرصة التاريخية التي أتاحها رفع العقوبات... وتواصل دبلوماسي مع الدول المجاورة"! وأنه في حال لم يتحرك لبنان باتجاه الحل الأمريكي، فسيعود إلى بلاد الشام، "ترامب كان شجاعاً بمنح سوريا فرصة، وما حدث منذ تدخل الغرب وسايكس بيكو لم يكن جيداً..."!، و"إذا لم يتحرك لبنان، فسيعود إلى بلاد الشام".

لقد بات واضحاً التعجل الأمريكي لإدخال لبنان وسوريا بطريقة ما في صيغة اتفاقات أبراهام التي حصلت في فترة ترامب الرئاسية الأولى بين ٢٠١٧ و٢٠٢١م، وتعجلها في دمج كيان يهود في المنطقة عبر هذه الاتفاقات ليكون وكأنه كيانٌ طبيعي فيها، لا سيما مع وجود هؤلاء الحكام العملاء الروبيضات الذين يمنون أنفسهم بمزيد من سنوات الحكم والسلب والنهب لمقدرات الأمة، لا سيما بعد ظهور الثروات الغازية على شواطئ المتوسط، وفي هذا السياق قال براك "إذا لم يُسرع لبنان في الانخراط، فسيتجاوزه الجميع".

لكن أمريكا ترى أن وضع لبنان وتركيبته تعقد الحركة السريعة، فأمريكا مع لبنان كمن يركب دراجةً يقودها لكن في إطاراتها وأسلاكها أوحال ومسامير تعيق حركتها السريعة، من طوائف مترامية الولاءات، وساسة اعتادوا حكم البلاد بطريقتهم التي هم عليها كمزرعة تدر عليهم وعلى رجالاتهم الخيرات، وهذا قد أشار إليه برّاك بشكل واضح؛ "وعبّر برّاك عن أسفه لتدهور مؤسسات الدولة وتعطّل المصرف المركزي وجمود قانون إعادة هيكلة القطاع المصرفي والشلل العام في البرلمان"؛ وساسة أمريكا في مرحلة ترامب هذه هم سماسرة عقارات وتجار يستخدمون كل وسيلة ممكنة للوصول لأهدافهم، وعلى رأسهم سيدهم ترامب الذي يرى العالم تعامله الفج التجاري وصولاً لمطالبه، وتوم برّاك واحدٌ من هؤلاء، وهو من أصول لبنانية، يعرف تاريخ المنطقة، والأمور المستفزة فيها، لذلك فكأن تصريحاته تأتي في سياق "الفزاعة" يضعها في وجه كل متباطئ، فإما أن تواكبوا قطار التنازلات والتطبيعات وإما نلحقكم أو نلزمكم لمن يستطيع القيام بذلك، إنهم جيرانكم الذين سبقوكم بالتواصل مع يهود رغم أنهم لا يملكون ما تملكون.

وكأنه بلسان آخر يقول: إذا لم تسيروا في قطار التطبيع والاستسلام فإن الخطر المحدق عليكم وعلينا هو خسارتكم للبنان وهيمنتكم عليه بعودته لأصله، وإن حصل ذلك فلا مكان لنا ولكم في هذه المعادلة، فسرعوا من عملكم؛ فكلامه هو من باب التحذير وليس التهديد، لا سيما أنه عاد ووضح كلامه عبر تغريدات، ولكن يبقى أن استحضار هذه المصطلحات مثل "بلاد الشام" فيه دلالة على المخاوف والتخويف من التلكؤ. بل إنه في إحدى تغريداته استحضر كلاماً لمعاوية بن أبي سفيان (لا أضع سيفي حين يكفيني سوطي، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني، ولو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت)، وهي رسائل يرسلها لتسير الأمور بسرعة، بل وتصبح الطوائف في لبنان هي من تدفع بهذا الاتجاه باستحضارها للمعنى السلبي عندها للعودة لكنف بلاد الشام، أو كنف الخلافة! فالتطبيع عند هؤلاء والاستسلام، والبقاء نواطير تحت سيطرة الغرب خيرٌ عندهم من العودة إلى الأصل.

وغير هذا المعنى التحذيري لدفع البلد للمسارعة في التنازل سيكون مخالفاً لسياق عمل أمريكا وإداراتها في تفتيت ما تبقى من روابط الأمة، وسرقة خيراتها، خاصة في ظل السباق الدولي على الغاز والمعادن الاستراتيجية، وصراعها الاقتصادي مع الصين.

إنّ هذه التصريحات، رغم ما تحمله من تهديد وغطرسة، تعكس حقيقةً واحدةً، وهي أنّ المشروع الإسلامي الذي يسعى لوحدة الأمة، والذي يُعَبّرُ عنه بإقامة الخلافة على منهاج النبوة هو ما بات يقلق دوائر صنع القرار في واشنطن ويعيد رسم حسابات الهيمنة والنفوذ في المنطقة عندها وعند يهود كذلك الذين عبّروا بكل وضوح على لسان نتنياهو عن مخاوفهم من إقامة الخلافة على شواطئ المتوسط، بل وأبدَوا استعدادهم لضربها في أي مكان تقوم فيه.

ولعل ما كتبه حزب التحرير في ولاية لبنان في نهاية نشرته الصادرة في ٢٠٢٥/٧/١٥م تعبير حقيقي عما يمكن قوله في هذا السياق، لأن كلمة بلاد الشام لامست وتلامس عند أهل المنطقة أملاً ورغبة: "أيها المسلمون، ندعوكم إلى أن تكونوا أنتم من يصوغ مستقبلكم بأيديكم، لا بأيدي الغرب، ولا عبر مؤتمرات تآمرية، ولا عبر تهديدات وتصريحات السفراء والمبعوثين؛ كونوا كما أرادكم الله أمةً واحدةً، لا شرقيةً ولا غربيةً، تقود ولا تُقاد، وتحكم بالإسلام، لا بأنظمة (سايكس بيكو)، تعيدون بأيديكم لبنان إلى أصله من جديد، جزءاً من بلاد الشام، بل بلاد المسلمين"، و"أن هذه التصريحات اعترافٌ ضمنيٌ أنّ المشروع الإسلامي السياسي، الخلافة على منهاج النبوة، هو المنافس الحقيقي الوحيد للمشروع الأمريكي، وأن الخوف الحقيقي في واشنطن وعند يهود هو من عودة الخلافة التي توحّد الأمة وتنهي التبعية..." ■

من أسباب هلاك الأمم
طاعة السادة والكبراء في غيهم

يا أهل مصر الكنانة! إن من أسباب هلاك الأمم طاعة السادة والكبراء في غيهم وعدم الأخذ على يدهم وردهم إلى جادة الحق والصواب، وإن جرأة حكامكم على الله وامعانهم في إذلالكم إنما هي نتيجة تخاذلكم وصمتكم وسكوتكم فيزداد طغيانهم كلما نما داخلكم جدار الخوف الذي رمموه بالقتل والسحق والسجن والترهيب، ولو وجدوا منكم وقفة في وجههم لله غاضبة لحرماته التي تُنتهك ما تمادوا في غيهم وما أمعنوا في بطشهم بكم وطغيانهم عليكم، والشعوب أقوى من الحكام وجيوشهم مهما بلغت سطوتهم وصولتهم، فالجيش جزء من الشعب لا ينفصل عنه فهم إخوانكم وأبناؤكم وأهليكم، وفوق هذا فإن آجالكم وأرزاقكم بيد الله وحده، فلا يملك النظام وزبانيته منع الرزق عنكم ولا منحكم إياه ولا سلبكم حياتكم التي جعلها الله بيده، فالموت لا يرهب عبدا باع نفسه لله رخيصة بل يكون طريقا لنعيم مقيم في الجنة. لهذا يا أهل الكنانة ومن أجل نعيم عز الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة، استحضروا نياتكم واصدقوا الله عز وجل وخذوا على يد حكامكم، وطالبوا أبناءكم في الجيوش بأن يقطعوا كل حبال تربطهم بالغرب وعملائه وأن يصلوا حبالهم بالمخلصين الواصلين ليلهم بنهارهم لتقام فيكم ولكم وبكم الخلافة على منهاج النبوة؛ إخوانكم في حزب التحرير فبهم وبما يحملون خلاصكم وخلاص أمتكم مما هي فيه من توهان وعودتها سيدة الدنيا كما كانت.

حريق سنترال رمسيس صورة أخرى لانهيار الدولة المدنية

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

في لحظة واحدة، توقفت آلاف الاتصالات، وتقطعت شبكة الإنترنت، وتعطلت حياة ملايين المصريين، وتكشّفت أمام أعين الناس حقائق مدفونة خلف جدران سنترال رمسيس. لكن الحدث لم يكن مجرّد حريق، بل كان دليلاً دامغاً على فساد نظام كامل، وفشل الدولة القائمة، وتغوّل الإهمال في مفاصل المؤسسات. فقد أظهر الحريق بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام القائم ليس راعياً لشؤون الناس، بل بيئة خصبة للفساد والإهمال والانهيار المتكرر.

ما حدث في سنترال رمسيس يُثبت ما أكده الواقع مراراً وتكراراً وهو أن النظام المصري ليس نظام رعاية، بل نظام إدارة أزمات. فلم يكن حريق السنترال حادثاً مفاجئاً، بل كان نتيجة تراكمات من الفساد وسوء الإدارة، وتجاهل التقارير الفنية والتحذيرات المتكررة. وقد كشفت تقارير صحفية أن البنية التحتية داخل السنترال كانت متهالكة منذ سنوات، مع غياب منظومة فعّالة للإطفاء الآلي والصيانة الوقائية. حيث قال مصدر فني سابق في المصرية للاتصالات "نحن أرسلنا أكثر من تقرير رسمي بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤ عن تهالك الكابلات القديمة داخل السنترال، وعدم وجود نظام رش آلي للحريق في الطوابق العليا، لكن إدارة الشركة لم تتخذ أي إجراء يُذكر" (المنصة، ١١ تموز/يوليو ٢٠٢٥).

هذا الإهمال الموثق لم يكن عارضاً، بل يعكس منظومة قائمة على التجاهل والتقصير، ويُبرز كيف تتم التضحية بمرافق حساسة مقابل اعتبارات بيروقراطية أو مالية، ما يجعل النظام نفسه مصدر خطر على مصالح الناس الحيوية.

لقد تساءل الناس بمرارة، كيف لمبنى بهذه الأهمية أن يخلو من منظومة حماية متكاملة؟! وأين كانت الجهات الرقابية؟ ولماذا لم تُجدد الأجهزة والأنظمة رغم معرفة الجميع بأنها منتهية الصلاحية؟ الإجابة الحقيقية ليست في تحقيق فني أو تقرير إداري، بل في طبيعة النظام نفسه، الذي لا يرى في الإنسان قيمة، ولا في الرعاية مسؤولية، بل في كل شيء أداة للاستثمار والنفعية أو السيطرة الأمنية.

إن غياب المحاسبة الجادة والمستمرة هو أبرز مظاهر فساد النظام، فالمسؤول لا يحاسب بناء على الإخفاق والتقصير، بل يُحاكَم من يتجرّأ على السؤال أو الاحتجاج! هذه هي العدالة المقلوبة التي تنتجها الدولة المدنية الرأسمالية، والتي لا تعرف من الرعاية إلا ما يتوافق مع مصلحة النظام وأجهزته الأمنية.

حريق السنترال لم يكن مجرد حدث فني، بل ضرب قلب الاقتصاد والخدمات. تعطلت خدمات الإنترنت والاتصالات البنكية، ما أدى إلى تعطل التحويلات الإلكترونية، وعرقلة العمليات التجارية، وتأخير صرف المرتبات. وتأثرت المستشفيات والبنوك ومراكز الخدمة، ما يظهر هشاشة الاعتماد المركزي على منشأة واحدة من دون خطط بديلة، رغم توفر البدائل، إلا أن النظرة الأمنية والنفعية الرأسمالية هي التي تحدد خطط النظام وكيفية تعامله مع منشأة كهذه بما يمر خلالها من معلومات.

إن النظام القائم في مصر مثله مثل غيره من الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية، يتبنى النظام الرأسمالي القائم على المصلحة والمنفعة. هذا النظام لا يعترف بالمسؤولية الشرعية عن رعاية الناس، بل يحوّل كل مرفق إلى مصدر ربح أو باب للرشاوى والفساد. لذلك لا يتفاجأ المرء حين يسمع أن التقارير الرقابية التي نبهت إلى خطر الحريق قد تم تجاهلها، لأن إصلاح الأعطال لا يدخل في أولويات الميزانية الرأسمالية، أو لأنه لا يُدرّ دخلاً مباشراً.

وتكفي نظرة سريعة إلى كيفية تعامل النظام مع الكارثة لندرك عمق الانحراف: فبدلاً من التركيز على مراجعة البنية ومحاسبة المسؤولين، انشغلت الدولة بإرسال التعويضات الرمزية، وكأنها تشتري صمت الضحايا بـ"باقات إنترنت" و"هيجات مجانية"، متناسية أن المشكلة أكبر من ذلك بكثير!

من سنترال رمسيس إلى انهيار الكباري، ومن حوادث القطارات إلى كوارث الطرق، ومن غرق العبارات إلى حرائق المستشفيات، تتكرر الكوارث بشكل مريب، وكأنها حلقة واحدة في مسلسل الانهيار! وكل مرة، تطمس الحقائق، وتبرر الأخطاء، وتعاد الوجوه ذاتها لإدارة الفشل!

إن تكرار هذه الكوارث، دون أي إصلاح جذري، يعني أن الدولة المدنية التي يُروج لها على أنها "حديثة وتنموية" هي في حقيقتها شكلية، خاوية من المضمون، تفتقر إلى الأخلاق، وتفتقد إلى النظام الذي يلزمها برعاية مصالح الناس.

إن الأمة اليوم مطالبة بأن تُدرك أن النظام القائم في مصر، وسائر بلاد المسلمين، هو جزء من نظام دولي فاسد، يريد أن تبقى الأمة متخلفة وضعيفة ومنحطة، تحكمها أنظمة وظيفية لا تهتم برعاية الناس، بل تُسخَّر لحماية مصالح الغرب، ولو على أنقاض الشعوب.

لقد آن للأمة أن ترفض هذه الأنظمة، وأن تعمل بجد لإقامة الدولة التي تقيم الدين، وترعى الشؤون، وتمنع الفساد، وتجعل من كل مرفق خدمة وليس سلعة، أمانة وليس سلطة.

إنها دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي لا يمكن أن تترك منشأة حيوية بهذا الشكل دون حماية أو رقابة. فمن مقتضى الرعاية أن تبنى المرافق العامة على أسس متينة، وأن تراقب وتصان بشكل دائم، لأن فيها مصالح الناس ومعاشهم وأمنهم، فسارعوا إلى العمل معنا لإقامتها أيها المسلمون، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر**

تتمة كلمة العدد: النظام الأردني يتمادى في تضليل أهل الأردن ...

غضب الشارع.

٣- في الوقت الذي تئن فيه غزة تحت وطأة الجوع والقصف الهمجي، يخرج رئيس وزراء الأردن بتصريح لا ينم إلا عن عدم مروءة ونخوة، بل وخيانة لما يدعيه نظامه زوراً بدعم الإخوة في غزة بقوله (إن مهرجان جرش مهم لاقتصاد المحافظة ولقطاع السياحة في الأردن الذي تعمل الحكومة بكل قدراتها ووسائلها على دعمه وتعزيزه)، ومن جهته، قال المدير التنفيذي للمهرجان أيمن سماوي: (من حقنا كأردنيين أن نفرح وفلسطين في القلب)، فهذه التصريحات لا تنم عن أخوة ولا نخوة، وما جاءت قصة المساعدات لأهل غزة إلا في سياق التغطية لخطيئة عبر عنها أهل الأردن بغضب واعتقل على أثرها من سخط من إقامة مهرجان جرش ولسان حال الناس: غزة تنزف والنظام يعزف!

٤- في سياق حرب الإبادة في غزة والعدوان والتشريد المستمر في الضفة الغربية، وفي سياق تصفية قضية فلسطين، دأنت يوم الأربعاء ٢٠٢٥/٧/٢٣ (وزارة الخارجية وشؤون المغتربين - بأشدّ العبارات - تصويت الكنيست على بيان لدعم السيادة على الضفة الغربية والأغوار الفلسطينية المحتلة (أي ضمها لكيان يهود)، باعتباره انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وتقويضاً واضحاً لحل الدولتين)، وهو الحل الذي ما برح النظام يردده مع وزير خارجيته والمجموعة العربية منذ سنوات، وهو لطمة في وجه النظام من الكيان الغاصب تلغي ما تم التحذير منه منذ سنوات، فحل الدولتين، المرفوض أصلا، ليس له واقع على الأرض ولم يكن إلا ألهية خيالية تتلهى بها أوروبا وأمريكا بالمغفلين، ليس بسبب خطر ما يسمى بالوطن البديل أو كونفدرالية مفروضة فحسب، بل لأنه يكرس الاحتلال ويظهر مطامع يهود الحقيقية على الملأ حتى عند من يدعي ويدعو للحلول السلمية، بينما تعد أمريكا لإجراءاتها لما بعد غزة.

واقتصار الرد على هذا الموقف الخطير بالإدانة فحسب دون حتى التلويح بالحل العسكري تجاه كيان يهود، لا يعني إلا سير النظام في الأردن في مخطط الإجهاز على القضية الفلسطينية، ويعني ذلك أنه لا يضيره تهجير أهل الضفة إلى الأردن طوعا أم قسرا، أو تلزيمه سكان الضفة كونفدراليا كونها كانت جزءا من الأردن، بل ويؤكد أنه لا يكترث لا بالأردن ولا بأمنه ولا بسيادته، بحيث يتم لكيان يهود أطماعه التي يدعمه فيها ترامب الذي يسعى لتحقيق مصالح أمريكا في الشرق الأوسط وعلى أي وجه يراه كيان يهود.

لم يكن حل القضية الفلسطينية مسألة معقدة أو مجهولة لدى المسلمين، فمنذ احتلال يهود وتواطؤ حكام المسلمين بقضم فلسطين شيئا فشيئا في حروب مصطنعة، ودعم المستعمر الغربي الكافر، حتى إذا ما تم التنازل تلو التنازل في مسألة حل قضية فلسطين، وتمادي يهود أمام خيانة هؤلاء الحكام بل وفهمهم الهدف الاستراتيجي من دعم وجودهم كأداة استعمارية غربية في المنطقة ورأس حربة متقدمة، للحيلولة دون قيام دولة الخلافة، التي ستجعل من أولوياتها الحل الشرعي والعملي لقضية فلسطين وهو تسيير الجيوش لتحريرها وتطهيرها من يهود، ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾■

أمريكا تستغل أوزبيكستان لتحقيق أهدافها الجيوسياسية الدولية

بقلم: الأستاذ عبد العزيز الأوزبيكي

وفقاً لمراسل وكالة دنيا للأنباء، تولي وسائل إعلام كيان يهود الرائدة اهتماماً كبيراً باستمرار لتعزيز العلاقات الاقتصادية بينه وبين أوزبيكستان. وعلى وجه الخصوص نشرت البوابة الإلكترونية الرائدة "Bhol.co.il" تحقيقا صحفيا عن تجربة رجل أعمال يهودي نجح في تنفيذ مشروع استثماري في منطقة نمنغان.

يظهر مثال مشروع استثماري في صناعة النسيج في مقاطعة نمنغان بوضوح أن كيان يهود الغاصب يمارس الأعمال التجارية بنشاط في أوزبيكستان بينما يواصل جرائم الحرب التي لا تنتهي في غزة. ووفقاً للمستثمر أبراهام حاييم فإنه قد بدأ مشروعه مستلهماً من الأمن والأمان والموقف الصادق للناس العاديين في أوزبيكستان. وتهدف شركة Meleh Tex التي يرأسها إلى إنتاج ما قيمته ٢٠ مليون دولار من المنتجات سنوياً باستخدام عمالة مئات العمال المحليين في العديد من مصانع النسيج في نمنغان.

ويشير المقال إلى أن مثل هذه المشاريع ستزيد من حجم التجارة الثنائية وستكون بمثابة نموذج لرجال أعمال آخرين من الكيان لدخول سوق آسيا الوسطى. بالإضافة إلى ذلك في مقطع فيديو انتشر مؤخراً على وسائل التواصل الإلكتروني رحب حاكم منطقة خاتيرتشي، أوميدجون أديزوف، رسمياً بيهود بخارى الذين يعيشون في الخارج مؤكداً مراراً وتكراراً على أن الأبواب مفتوحة دائماً أمامهم وأنهم دائماً موضع تقدير. وقال إنه سيتم منحهم فرصاً كبيرة للعمل في مجالات مثل السياحة والاقتصاد.

إن مثل هذه التصريحات الدبلوماسية لا تعمل فقط على تعزيز العلاقات عبر يهود الشتات من كيان يهود بل تُظهر أيضاً أن السياسة الرسمية منسقة على المستوى المحلي. لأن حكام الولايات والمقاطعات والمدن تعيّنهم في الواقع الإدارة الرئاسية وهم ينفذون سياسات الرئيس ومراسيمه في المناطق. وبالتالي يمكننا القول إن نظام أوزبيكستان تحت ستار تطوير السياحة وجذب الاستثمار يدعم عمليا جرائم كيان يهود الغاصب في غزة رغم أنه ينتقده بالكلام.

وعلاوة على ذلك وبالنظر إلى أن ٩٦ إلى ٩٧ في المائة من أهل أوزبيكستان هم مسلمون فإن هذا يدل على أن النظام الأوزبيكي لا يخشى أن يؤدي تعزيز العلاقات الاقتصادية مع كيان يهود على خلفية الإبادة الجماعية والمجزرة في غزة إلى استياء شعبي عارم.

كما يمكن فهم أن دولة يهود حريصة على توسيع نفوذها الاقتصادي وإيجاد "قاعدة مالية" لها على حساب دول بعيدة عن توترات غزة، فأمريكا تحول أوزبيكستان عبر أذربيجان إلى جبهة جديدة لأهدافها الجيوسياسية الدولية؛ لأن أوزبيكستان توفر مزايا سياحية واقتصادية لليهود على أراضيها على خلفية علاقاتها القوية المتزايدة مع أذربيجان. ومن المعروف أن أذربيجان واحدة من أقرب الحلفاء الاستراتيجيين لكيان يهود في المنطقة. ويقيم الجانبان علاقات واسعة النطاق في مجالات التعاون العسكري التقني وتبادل المعلومات الاستخباراتية والطاقة.

كما أن إدارة ترامب تشجع الأنظمة في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى على إقامة علاقات مع كيان يهود في إطار اتفاقيات أبراهام، وعلى الرغم من أن أوزبيكستان لم توقع بعد رسمياً على هذه الاتفاقيات إلا أنها قد تصبح تحالفاً حوله مع أذربيجان.

فقد التقى المساعد الرئاسي الأذري حكمت حاجييف ورئيس وزراء يهود بنيامين نتنياهو في القدس يوم ١٨ شباط/فبراير ٢٠٢٥ لمناقشة فرص توسيع العلاقات الاستراتيجية والاتفاق الإبراهيمي. حيث قال مسؤول في الكيان رفيع المستوى لصحيفة جيروزاليم بوست: "لا تزال أذربيجان واحدة من أكثر شركاء (إسرائيل) موثوقية في البلاد الإسلامية على مدى العقود الثلاثة الماضية"، وأضاف "ينبغي تقدير أهميتها الاستراتيجية في البنية الأمنية الإقليمية تقديراً كبيراً". وفي الوقت نفسه نشر مركز بيغن-السادات للدراسات الاستراتيجية تقريراً تحليلياً خاصاً بعنوان "كيفية إشراك أذربيجان بشكل فعال في خطط ترامب الإقليمية ومصالح (إسرائيل): توصيات عملية". وجاء في التقرير: (يجب إزالة العقبات الرسمية للسماح للولايات المتحدة و(إسرائيل) بالاستفادة الكاملة من إمكانات أذربيجان في البنية الجديدة لـ"الشرق الأوسط الكبير").

والتقى السفير الأذري لدى كيان يهود مختار مامادوف في وقت لاحق مع الرؤساء المشاركين لمجموعة الاتفاقات الإبراهيمية في الكنيست. وخلال جلسة الكنيست اليهودي أعرب النواب عن دعمهم لتوسيع نطاق اتفاقات أبراهام لتشمل أذربيجان وتقريب هذا البلد من الولايات المتحدة. في هذه المرحلة يمكن القول إنه من خلال جمع الأنظمة في آسيا الوسطى معاً في إطار منظمة الدول الناطقة بالتركية للتعاون، بقيادة تركيا، في مجالات الطاقة والدفاع وغيرها من المجالات المهمة، فإن أمريكا تعمل بنشاط على إشراك أذربيجان ودولتين مهمتين في آسيا الوسطى هما أوزبيكستان وكازاخستان، في خدمة أمريكا وكيان يهود.

إن الأنظمة العميلة القائمة في البلاد الإسلامية تتعاون مع الدول الاستعمارية الكافرة كأمريكا ويتاجرون بدماء وأرواح وممتلكات المسلمين في غزة وكشمير وتركستان الشرقية، وهم بذلك يرتكبون خيانة عظمى. يقول رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لَهُ بِقَدْرِ غَدْرِهِ، أَلَا وَلَا غَادِرَ أَعْظَمُ غَدْراً مِنْ أَمِيرِ عَامَّةٍ» ■

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

أيها المسلمون: أنتم وحدكم بعقيدتكم وشرع ربكم قادرون على إطعام الناس وإشباع جوعتهم والقضاء على حاجتهم وفقرهم، وما تعدهم العلمانية والعلمانيون إلا غرورا، فسيروا في دربكم حتى يتحقق على أيديكم وعد الله الذي يغيظ الكافرين ويشفي صدور المؤمنين الصابرين فتكون فيكم الخلافة على منهاج النبوة تنسي هؤلاء المضبوعين وساوس الشيطان وتعرف الناس جميعا ما هو الإسلام بشكله الحقيقي عندما يرونه واقعا عمليا مطبقا في دولة تقيمه وتطبقه وتراعه وتحمله للعالم بالدعوة والجهاد، بعيدا عن تسلط الحكام الخونة وأدعياء العلم المرتزقة، فيدخل الناس في دين الله أفواجا ويكتب الله لكم السعادة والفلاح.

فلا يحزنكم صنيعهم أيها المسلمون، فإنهم كمن يحاول حجب ضوء الشمس بيده أو إطفاء نورها بنفخ فيه، وما هم ببالغين غايتهم من كيدهم ومكرهم، فكيدهم زائل ومكرهم إلى بوار، فربهم ووليهم وقبلتهم في الغرب وربكم ومولاكم الله وهو ناصركم ومعينكم وهو نعم المولى ونعم النصير، وقد وعدكم الله النصر ولا يخلف الله وعده، فشمروا واستنجزوا ما وعدكم وسددوا وقاربوا وارابطوا واتقوا الله ولا تلتفتوا لمن يتساقط في الطريق ولا تستعجلوا النصر فلا يحبسه إلا الله حتى تتمايز الصفوف وتسقط الأقنعة عن المتلونين وينجلي المنافقين والخائنين فيتنزل نصر الله وتكون لكم العزة في الدنيا والآخرة، وستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله.

حزب التحرير/ ولاية تركيا - مسيرة جماهيرية نصرة لغزة

منذ معركة طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م، يواصل كيان يهود الغاصب جرائم الإبادة الجماعية منتهكاً بذلك قوانين الحرب وكل القواعد الأخرى، وعلى الرغم من النداءات التي أطلقناها باستمرار "الجيوش إلى الأقصى" و"محمدتشيك إلى غزة"، والتي تخاطب القادة لاتخاذ خطوات ملموسة، وبسبب صمت الحكام المطبق الذين تنتظر الجيوش تحت قيادتهم، يواصل كيان يهود ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية. وفي الوقت الذي تدعو الأمة حكامها إلى "تحريك الجيوش نصرة لغزة"، فإنهم يواصلون تسليم واستباحة غزة ليهود القتلة ومن يقف خلفهم ويدعمهم بالمال والسلاح؛ الولايات المتحدة والغرب والنظام الدولي.

لذلك نظم حزب التحرير/ ولاية تركيا الأحد، ٠٢ صفر الخير ١٤٤٧هـ الموافق ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٢٥م، رغم منع النظام التركي، مسيرة جماهيرية واسعة على مستوى تركيا بعنوان:

"نحن نسير إلى المجمع الرئاسي من أجل غزة:

هل أنتم مستعدون للتحدث معنا إلى صاحب الصلاحية؟!"

حيث انطلقت المسيرة من مقر حزب العدالة والتنمية الرئيسي في أنقرة باتجاه المجمع الرئاسي "للتحدث إلى المخاطب" نيابة عن المسلمين في غزة الذين تُركوا وحيدين تحت وطأة المجازر والحصار والتجويع منذ ما يقرب من عامين. وفي المقابل لم يتخذ النظام التركي برئاسة أردوغان ولا أي من الأنظمة العربية في المنطقة، أية خطوات ملموسة لوقف الاحتلال والإبادة الجماعية في غزة، كما أنها لم تعمل حتى على ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، فبدأت الوفيات الجماعية بسبب الجوع والعطش.